دراسة تحليلية
للقوات المشتركة في القتال يوم اندلاعه

المقدم الهيثم الايوبي

هذه الدراسة عبارة عن جزء من كتاب ميزان القوى العربية ــ الاسرائيلية (٧٣ ــ ١٩٧٤) الذي سيصدر عن مركز الابحاث، والذي ارتأت شؤون فلسطينية ضرورة نشره في ظروف القتال الحاضرة .

(١) جمهورية مصر العربية

تملك جمهورية مصر العربية قوات مسلحة عاملة تضم ٣٢٥ الف رجل موزعين على القوات البرية والبحرية والجوية . وتتألف القوات البرية من ثلاثة جيوش ميدانية يضم كل جيش منها عددا غير متساو من الفرق والالوية والكتائب المستقلة . وتعتبر الفرقة او مجموعة اللواء المستقل الوحدة التكتيكية الاساسية لتشكيل الجيش .

ويتسلح الجيش المصري أساسا بأسلحة سوفياتية ويطبق التكتيك الحربي السوفياتي المعدل وفق ظروف قتال الصحراء وفي ظروف السيطرة الجوية المعادية .

ولقد كانت الاتصالات وادامة الاليات والمعدات واخلاء الجرحى والاليات وعمليات الاسعاف والاصلاح تتم حتى حرب ١٩٦٧ بشكل غير ملائم . وكانت أسباب هذا الضعف ترجع الى انخفاض القاعدة التكنولوجية العامة وعدم كفاية الاعداد المهني داخل القوات المسلحة المصرية . ثم جرى تلافي الجزء الاكبر من هذه النقاط بفضل التدريب المستمر وارتفاع المستوى الثقافي والتكنولوجي للجنود بفضل تجنيد « جنود المؤهلات » من ذوي المستوى العلمي العالي .

واذا قارنا مجموع القوات المسلحة النظامية ٣٢٥ الف رجل الى مجموع عدد الرجال في سن الخدمة العسكرية (من ١٨ الى ٤٥ سنة) ويبلغ ٦،٥٠٠،٠٠٠ رجل وجدنا أنها تعادل ٥ ٪ وهذا يعني ان القوات المسلحة النظامية لا تؤثر ، رغم ضخامتها ، على اليد العاملة المنتجة ولا تعرقل (بشريا) سير البناء الاقتصادي، وان كانت تعرقل (اقتصاديا) الى حد ما سير هذا البناء . وبالرغم من ان عدد الرجال في سن الخدمة العسكرية يعادل ٦،٥٠٠،٠٠٠ فان هذا العدد غير مدرب عسكريا ولا يمكن اعتباره رقما قاعديا لحساب ما تستطيع جمهورية مصر العربية تجنيده عند اعلان التعبئة العامة . ولقد منع الوضع الاقتصادي والمصروفات اللازمة للتدريب من تدريب جميع الرجال الصالحين للخدمة العسكرية ، وكانت لوائح التجنيد في كل عام لا تشمل جميع أفراد القرعة الذين ينبغي تدريبهم ، ولم يكن مستوى التدريب العسكري في المدارس الثانوية يسمح باعتبار خريجي